الاسباب ولم يتعرض له ههنا احالة على المقايسة وتنبيها الى الفطن بتنبهه لا لاختصاص
الاستعارة بما ذكره كذا وجه فى الاطول ثم انه لو قال عن المضارع بدل عن المستقبل
كما وقع فى عبارة الفوائد الغياثية لكان اولى لشموله التعبير عن الحال مما يدل عن
الماضى ايضا **قوله** كتشبيه الضرب فى المستقبل بالضرب بالماضى يستفاد منه ان
الاستعارة باعتبار الزمان يحتاج الى تشبيه احد مدلولى الفعلين بالآخر فان الضرب فى المستقبل
مثلا مدلول يضرب والضرب فى الماضى مدلول ضرب لان مدلول الفعل عند المشبه هو
المقيد بالزمان على ما حققه وعده من الالهامات ما فى حاشيته على الفوائد الغياثية
فلا حاجة الى تشبيه احد المصدرين بالآخر ثم اقول الظاهر انه لا حاجة الى هذا التكلف
بل الاسهل ان يشبه احد الزمانين بالآخر فيستعار احدى الهيئتين للاخرى ويقال ان
الفعل مستعار بتبعية كما يشعر به قوله الآتى والاستعارة هيئته كما يقال ان الاستعارة
باعتبار المادة ان استعار الفعل بتبعية استعارة المصدر فى له ضرب حق العبارة واستعارة
ضرب له عطفا على التشبيه عطف المفرد على المفرد ثم انه قال فى اطوله ورسالة الفارسية
ان هذه الاستعارة تابعة التشبيه الواقع بين المصدرين ولا استعارة فى المصدر لان
المصدر فيهما حقيقة وفيه ان المصدر كجميع الاسماء مشتقا كان او جامدا حقيقة فى
الحال ومجاز فى الاستقبال لاقتضاء مفهومهما الوقوع على حقيقة الركوكى فى الامتحان كيف
يكون المصدر حقيقة فيهما ثم انه اذا كانت هذه الاستعارة التبعية المذكورة ولم
يكن فى المصدر استعارة لم يبق لكونها تبعية وجه اذ الظاهر ان التبعية يقتضى ان يكون
بتبعية استعارة اخرى ولا يكفى بتبعية التشبيه والاوجه الاستعارة بتبعية التشبيه
اللهم الا ان يقال ان الاستعارة فى الاصلية انما هى بتبعية التشبيه فى صريح المفهوم
ولا يمكن ذلك ههنا اذ لا يمكن تشبيه معنى فعل آخر على الوجه الذى يفهم من الفعل لانه
لا يصلح لان يكون محكوما عليه بخلاف اسم الجنس فهذا القدر يكفى فى التسمية با
التبعية **قوله** فالاستعارة استعارة الهيئة باعتبار الهيئة على ما سبق فالحاصل
ان المستعار فى صورة الاستعارة باعتبار المادة انما هى المادة بتبعية استعارة المصدر

ولا مدخل

ولا مدخل فيها الهيئة اى استعارة باعتبار الهيئة على ما سبق فالحاصل وانما فى صورة
الاستعارة باعتبار الزمان فهو الهيئة بتبعية التشبيه بين المدلولين ولا مدخل فيها للمادة
هذا وقوله بل اللفظ بتمامه مستعارة بتبعية استعارة الجزء اضرابه متعلق بكلتا الاستعارتين
يعنى الاولى ان يقال ان المستعار فى الاستعارة التبعية انما هو مجموع المادة والهيئة بتبعية استعارة
الجزء المادى فى الاول والصورى فى الثانى كما هو المستفاد من كلامه فى الرسالة الفار
سية ففى الاولى يستعار المصدر اولا ثم يستعار المادة ثانيا ثم بتبعية هذه الاستعارة
يستعار مجموع المادة والهيئة وفى الثانى يشبه احد المدلولين بالآخر اولا ثم يستعار
الهيئة ثانيا ثم بتبعية هذه الاستعارة يستعار المجموع ففى الاول ثلث استعارات وفى
الثانى استعارتان وتشبيه ولا يخفى عليك انه تكلف وتطويل مسافة الاولى ان يقال ان
المستعار فى الاولى هو المادة بتبعية استعارة المصدر وفى الثانى هو مجموع بتبعية
استعارة الهيئة بتشبيه احد الزمانين بالآخر **قوله** انما تتصف بتبعية سواء كان
بتبعية الاستعارة فيه او بتبعية التشبيه فلا حاجة الى ما قيل انه مبنى على ما هو المشهور
ولا يخفى يجرى فى النسبة كلمة ظرفية بان يكون المستعار هو النسبة بتبعية استعارة المتعلق
كما هو فى الحروف او جليته كما فى امامه عز بتامره فى هرة بان يكون المستعار هو الفعل بتبعية
النسبة للاستعارة فى المتعلق والاول امس بقوله على قياس الحرف **قوله** فان معناه
تعليل للقياس المذكور فكانه قيل كيف يقاس النسبة على الحرف فقال يقاس فان معنى النسبة
الحرف نسبة يجرى فيها الاستعارة تبعا والنسبة الداخلة فى مفهوم الفعل ايضا نسبة
فيجوز فيها ايضا الاستعارة تبعا وقوله لان مطلق النسبة تعليل لعدم الجريان يعنى ان
الاستعارة فى النسبة الفعل انما هو تتصف بتبعية الاستعارة فى مطلق النسبة الذى
هو متعلق النسبة الداخلة فى مفهوم الفعل ومطلق النسبة لم يتشخص بمعنى يصلح ذلك
لان يجعل وجه شبه حتى يشبه الاشياء به فيه فيستعار ثم بتبعيته يستعار فى
فى النسبة الداخلة فى مفهوم الفعل هذا ورد ذلك بان النسبة الافعال ليست مطلق
النسبة بل النسبة على قياس وجه القياس ولها خواص واوصاف يصح بها الاستعارة

Copyright © King Saud University